



Journal of Educational and
Psychological Research

مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



الحيوية الذاتية لدى معلمة الروضة

اسراء عباس عبد الحسين^{1*} وجوري معين علي²

^{1,2} قسم رياض الاطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

معلومات المقالة

المخلص

تاريخ المقالة:
الاستلام: 26، آذار 2025
إجراء التعديلات: 22، نيسان 2025
قبول النشر: 4، أيار 2025
النشر على الإنترنت: 1، تشرين الأول 2025

الكلمات المفتاحية:

الحيوية الذاتية
معلمة الروضة

تعد معلمة الروضة محور العملية التربوية في رياض الأطفال، وعلى مسؤولياتها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة، ونجاح المعلمة في أداء واجباتها المهنية في هذه المرحلة المهمة والصعبة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها، كما تُعدّ الحيوية الذاتية أحد العوامل النفسية المهمة التي تؤثر في الأداء المهني والتفاعل الإيجابي داخل الروضة، حيث يهتم البحث الحالي بمشكلة الحيوية الذاتية لدى معلمة الروضة من خلال التحقق من أهدافه في التعرف على الحيوية الذاتية لدى معلمة الروضة والتعرف على الحيوية الذاتية وفق متغير التخصص الدراسي لدى معلمة الروضة، وقد شمل مجتمع البحث على معلمات رياض الأطفال الحكومية في محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2024-2025)، وبعد بناء مقياس الحيوية الذاتية حسب الخطوات لبناء المقياس وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال رياض الأطفال لبيان صلاحية فقرات المقياس وحساب تميز الفقرات وصعوبتها وثبات المقياس، تكون مقياس الحيوية الذاتية بصيغته النهائية من (52) فقرة وخمسة بدائل هي (تتطابق عليّ بدرجة عالية جداً، تتطابق عليّ بدرجة عالية، وتتنطبق عليّ بدرجة متوسطة، وتتنطبق عليّ بدرجة منخفضة، تتطابق عليّ بدرجة منخفضة جداً) وبخمس أوزان (1,2,3,4,5)، وتم تطبيق المقياس على عينة (300) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية ثم أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إن معلمة الروضة منوطة بالعديد من الأدوار الصعبة والمهمة فهي المفتاح الحقيقي لثروة المجتمع المتمثلة في تربية أطفال ما قبل المدرسة وإعدادهم، وتكوين شخصياتهم بما يتوافق مع قيم المجتمع وثقافته. فإذا لم تتمكن معلمة الروضة من استغلال جوانبها الإيجابية لاسيما الحيوية الذاتية التي تمكنها من الشعور والنشاط والتحمس والقوة والاعتدال والابتهاج نحو الحياة، فإن ذلك سوف يمثل حجر عثرة في سبيل مواجهة الضغوط المتعددة مما يقلل من شعورها بجودة الحياة، فالحيوية الذاتية تعد محفزاً على اكتساب سمات إيجابية تعزز من قدرتها على مواجهة الصعاب بكفاءة وفعالية (عبد الباري، 2024: 24). تعدّ الحيوية الذاتية الدرع النفسي الواقعي من الضغوط النفسية والأحداث الضاغطة المستمرة (العبيدي، 2020: 23). وقد وصف ريان وفريدريك (Ryan&Frederick, 1997) الحيوية الذاتية كونها تنسم بالطاقة والحيوية دون الشعور

بالتعب أو الإجهاد، فكلما انخفضت الحيوية الذاتية كلما زاد الشعور بالتعب والإجهاد ومن ثمّ صعوبة القيام بالأنشطة والمهام الضرورية للفرد (عبد الفتاح، 2020: 261). وبذلك فإن الحيوية الذاتية خبرة ذاتية وشعور داخلي يدفع الفرد باتجاه معانقة الحياة والاقبال عليها بجهد واجتهاد ومثابرة وهي خبرة ذات طابع كلي تتضمن الحيوية البدنية والذهنية والانفعالية والاجتماعية (أبو حلاوة والشربيني، 2016: 231). كما تلمست الباحثة من خلال معايشة معلمات الروضة أثناء عملها في رياض الأطفال التباين الواضح حيث إن هناك بعض المعلمات تتصف بالفعالية والنشاط البدني والذهني والمثابرة في مواجهة الضغوط والبعض الآخر يظهرن خلاف ذلك، مما أثار رغبة الباحثة في دراسة هذا المفهوم بشكل أكثر عمقاً من مختلف جوانبه لدى معلمة الروضة للوقوف على مدى تمتعها بالحيوية الذاتية. ولهذا تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: هل لدى معلمات رياض الأطفال حيوية ذاتية؟

* Corresponding author.

E-mail address: israa.abd2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

DOI: 10.52839/0111-000-087-012

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



3- تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على الحيوية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة بغداد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1 - يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في لفت انتباه المسؤولين في وزارة التربية حول الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.
- 2 - تسعى هذه الدراسة الى الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في توفير أداة سيكومترية مقننة لقياس الحيوية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس النفسية في مجال التخصص.
- 3 - تساعد جميع القائمين على العملية التعليمية على معرفة احتياجات معلمة رياض الأطفال التي تحقق له زياده في مستوى الحيوية الذاتية.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1 - الحيوية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.
- 2 - الحيوية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير التخصص الدراسي.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ معلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) والرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات: (The Limit of the Research)

أولاً: الحيوية الذاتية: عرفها كل من

— ريان وفريدريك (Ryan and Frederick, 1997) بأنها: شعور إيجابي بالتغنيب واليقظة والفاعلية والامتلاء بالطاقة والنشاط والتحمس Ryan & Frederick, 1997:78).

— بترسون وسليجمان (Seligman & Peterson, 2004) بأنها: التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط والنشوة، والتي لا تتضح مؤشراتهما في زيادة معامل الإثمار الذاتي للشخص فقط، بل تتعدى ذلك إلى تنشيط الآخرين وإلهامهم وتحفيزهم على الإقبال على الحياة بهمة ونشاط. (Seligman & Peterson, 2004:273).

— التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف كورتوس (Kurtus, 2012) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي حيث عرفها بأنها: هي امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والإقبال عليها بهمة وفعالية، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفز به باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الاثمار الحياتي ليصبح وجود الشخص ذا معنى وقيمة في الحياة (Kurtus, 2012:7).

— التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتها عن فقرات المقياس المعد لأغراض هذا البحث.

ثانياً: معلمة الروضة: عرفها (بدر، 2009): هي عصب العملية التربوية التعليمية في الروضة فعلى عاتقها يقع العبء

ثانياً: أهمية البحث

ان المعلمة هي عضو في مؤسسة من مؤسسات المجتمع المهمة ومن اهم الشخصيات التي تمثل أنموذجاً للقيادة التربوية الفاعلة، فهي تقود مجموعة من أطفال الروضة، على الرغم من الفروق الفردية والسمات الشخصية والخصائص المختلفة بينهم حيث تسهم في تقديم الصورة الجيدة عن مهارات المعلمة المفكرة القادرة على حل المشكلات واعمال الخيال والتصور والمهارات المتنوعة لديها لإدارة المواقف المختلفة في عملها لذا فإن المهارات القيادية التي تمتلكها المعلمة تلعب الدور المهم والحيوي في نقل الخبرات والسلوكيات للأطفال (القاعدون وعلوي، 2020:206)، إذ ترى (عدنان ومعين، 2020) أن المعلمين ومقدمي الرعاية بحاجة الى اكتساب المعرفة الضرورية والمهارات اللازمة لتوفير بيئة فضلى للتعلم المبكر والتفاعل مع الطفل (عدنان ومعين، 2020:472). وتعد الحيوية الذاتية سمة إيجابية في شخصية الفرد فتدفعه إلى التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، والشعور بالتحمس والابتهاج نحو الحياة، كما أنها محفزاً للأفراد يساعدهم في اكتساب سمات إيجابية أكثر وتصف الحيوية جانباً ديناميكياً من الرفاهية والعوامل النفسية والجسدية للفرد، حيث ترتبط الحيوية بالصحة النفسية والبدنية الجيدة، ويتمتع الأفراد ذوو المستوى العالي من الحيوية بالشعور بالطاقة العالية واليقظة والنشاط وقدرة عال من الحماس الذي يوجهونه نحو الأنشطة التي يشاركون فيها، حيث تتأثر الحيوية بالعوامل العقلية والبدنية والنفسية مثل مشاعر الصراع مقابل الإرادة، وبالعوامل الجسدية مثل حالات التعب أو النظام الغذائي. Peterson & Seligman, 2004, 274, (276).

تمثل الحيوية الذاتية أحد أهم مكونات الاقتدار الإنساني الذي يمثل أحد الغايات الكبرى لعلم النفس الإيجابي فطبيعة عمل المعلم بصفة عامة، ومعلمة الروضة بصفة خاصة تجعلها أكثر احتياجاً لاسترداد نشاط طاقاتها الحية وإطلاقها حتى تحقق الجدارة المهنية، تلك التي تحمل جواز العبور الأكيد إلى العضوية الاجتماعية الكاملة من خلال الجودة والنوعية والتنافس (حجازي، 2012:188)، وثمة العديد من الدراسات والأدبيات التربوية التي أوضحت أهمية الحيوية الذاتية بصفة عامة، حيث أظهرت نتائج بعض البحوث أن النشاط النفسي يرتبط بتأثير إيجابي أكبر. ومزيد من المرونة، وتحسين الصحة النفسية العامة والأداء (Ryan & Frederick, 1997:529) ، قد ارتبط انخفاض الحيوية بضعف الطاقة، وقد يكون أحد مؤشرات المشاكل النفسية الأساسية كالاكتئاب والقلق (Gouveia et al., 2012:6). ومن خلال ما تقدم يمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- تسهم في لفت الانتباه إلى متغيرات علم النفس الإيجابي مثل الحيوية الذاتية، وأثرها الإيجابي في المعلمة في المجال الأكاديمي.

2- توفر إطاراً نظرياً يوضح احتياجات معلمات رياض الأطفال في العملية التعليمية التي توفر لهم فرص زيادة الحيوية الذاتية في عملهم.

2— الأشخاص الذين يتمتعون بحيوية ذاتية عالية أكثر نشاطاً وإنتاجية، ولديهم قدرة أفضل على التعامل مع التحديات، ويتمتعون بدرجة كبيرة من الصحة النفسية والرفاهية (Arslan, 2021:18).

3— الشعور بالحيوية الذاتية تجعل الفرد يتحرر من الضغوط والصراعات، ليكون قادراً على أداء الأعمال بمفرده، ولديه القوة والطاقة للقيام بها (Bareišytė, 2021:6).

4— قدرة الفرد على فهم أفكاره وأفعاله ورغباته ومعتقداته، وما يفضلها في الحياة من ثم التصرف معها بصورة متسقة، بمعنى تقديم الذات بصورة حقيقية، والتصرف بأمانة وصدق، وتحمل مسؤولية عواطفه وأفعاله وكل ذلك يتضمن في أبعادها المختلفة (Tekin and Satıcı.2014:2063).

5— امتلاك الفرد لمستوى عال من المرونة النفسية، حيث أكدت نتائج دراسة (Kasikei and Peker. 2022) على أن امتلاك الفرد لمستوى عال من المرونة النفسية يزيد من الحيوية الذاتية لديه، فضلاً عن وجود علاقة إيجابية دالة بين المرونة النفسية والحيوية الذاتية. (Kasikei and Peker. 2022:115-129)

النظريات المفسرة لمفهوم الحيوية الذاتية

- نظرية رون كورتس (Ron Kurtus.2012):

يشرح رون كورتس (Kurtus.2012) تصوراً عاماً لمفهوم الحيوية الذاتية يتضمن تعريفه وابعاده، إذ يرى كورتس أن الحيوية الذاتية كمفهوم عام تشير إلى حالة امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والاقبال عليها بهمة وفعالية، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفزها باتجاه الاندفاع الإيجابي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة ويشير كذلك إلى أن الحيوية الذاتية تشكل عاملاً رئيساً في وصول الشخص إلى حالة التمتع النفسي والرضا عن الذات، إذ عرف الحيوية هي حالة الوجود عندما تكون مليئاً بالحياة والطاقة وانه نشاط بدني وعقلي وعاطفي مفرط وانها أيضاً القدرة على البقاء أو استمرار وجود هادف، ووجود الحيوية يعني أنك نشيط أو حيوي أو قوي، أن تكون حيويًا أمرًا ضروريًا للرفاهية وان هناك مجالات أو أبعاداً تتمتع فيها بالحيوية وهي الحيوية الجسدية والحيوية العقلية والحيوية الانفعالية والحيوية الاجتماعية (Ron Kurtus, 2012:9).

كما ان تفاعل الفرد مع اشخاص ذوي همة وحيوية ذاتية عالية ينشط ويثير مستوى همته وحيوية الذاتية، والعكس صحيح وفقاً لمبدأ العدوى النفسية، ويمكن القول بان الحيوية الذاتية خبرة ذاتية وشعور داخلي يدفع الفرد باتجاه معانقة الحياة والاقبال عليها بجد واجتهاد ومثابرة (أبو حلاوة والشربيني، 230-2016)، حيث أن أبعاد الحيوية الذاتية كلٌ منها يؤثر ويتأثر بالآخر، فالحيوية البدنية تؤثر في الحيوية الذهنية، كذلك الحيوية الذهنية تتطلب حيوية بدنية، كما أن الحيوية الانفعالية تؤثر في الحيوية البدنية، والحيوية الاجتماعية تتضمن جوانب الحيوية الانفعالية، وهذه الأبعاد مجتمعة تعمل في كل متكامل لتحقيق امتلاك الفرد لمقومات التحمس والاقبال على الحياة بنشاط وفاعلية ومن ثم تحقيق الهدف من الحياة وهو الرضا عن الذات والشعور بالسعادة (عبد الباري، 2023:43).

الأكثر في تحقيق رسالة الروضة، ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة المهمة والصعبة والدرجة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها (بدر، 2009:285)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

تعد الحيوية الذاتية أحد أهم المفاهيم الإيجابية الحديثة والداعمة للفرد في مواجهة الصعاب والتحديات التي يتعرض لها أثناء تحقيق أهدافه في الحياة، مما يسهم بصورة إيجابية في قدرته على تحقيق التوافق الذي يساعده على تحقيق التوازن بين ذاته والبيئة الخارجية التي يعيشها. فالحيوية الذاتية شكل من أشكال التمتع والرفاهية، وهي تدل على توافر الطاقة التي يمكن للفرد استخدامها للتفاعل مع بيئته بشكل تكيفي، وتعد مؤشراً إيجابياً على نتائج الصحة البدنية والرفاهية العامة (Dodge et al.2022:2903).

وتمثل الحيوية جانباً ديناميكياً من الرفاهية والعوامل النفسية والجسدية للفرد، حيث ترتبط الحيوية بالصحة النفسية والبدنية الجيدة، ويتمتع الأفراد ذوو المستوى العال من الحيوية بالشعور بالطاقة العالية واليقظة والنشاط وقدرة عال من الحماس الذي يوجهونه نحو الأنشطة التي يشاركون فيها، حيث تتأثر الحيوية بالعوامل العقلية والبدنية والنفسية مثل مشاعر الصراع مقابل الإرادة، وبالعوامل الجسدية مثل حالات التعب أو النظام الغذائي. (Peterson & Seligman.2004: 274-276) أن الافتقار للحيوية الذاتية يؤدي إلى زيادة المعاناة خاصة في بيئتي العمل والتعليم، حيث يتسبب ذلك في زيادة العبء الذاتي والإجهاد، مما يؤدي الشعور بالاستنزاف والانفعالي والانخفاض في إدراك الإنجازات الشخصية من ثم انهيار العزيمة وانخفاض مصادر الطاقة الانفعالية والبدنية المتاحة وهذا يعني أنها تساعد على التمتع بمناعة نفسية ضد الضغوط المتعددة التي تواجهها (ياسين وبنا، 2022:78). كما تساعد الحيوية الذاتية معلمة الروضة التغلب على الشعور بالتعب وعدم الرغبة في العمل، حيث أشار (العامري، 2017) إلى أن الحيوية الذاتية تساعد في التخلص من الوهن والضعف النفسي الذي يقود إلى التعب والضعف البدني وعدم الرغبة في الاستمرار في العمل وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وضعف القدرة على اتخاذ القرارات السلبية والتمركز حول الذات (أبو بشارة، 2022:2).

سمات الأفراد ذوي الحيوية الذاتية المرتفعة

الشخص الحيوي هو الشخص الذي يتم التعبير عن حيويته وروحه ليس فقط في الإنتاجية الشخصية والنشاط بل ايضا بتنشيط الافراد الذين يتصلون بهم -Seligman.2004:273- 274 (Peterson & Seligman).

من سمات الأفراد ذوي الحيوية الذاتية المرتفعة هي:

1— يستطيع الأفراد ذوو المستويات المرتفعة من الحيوية الذاتية أن يطوروا حلولاً أكثر إبداعاً للمشكلات المرتبطة بالعمل، ويعالجون المشكلات بطرق ابتكارية، مما يؤدي إلى تحقيق إنجازات ناجحة وزيادة رضا ورفاهية الفرد في العمل (Baruch et al. 2014:518-527).

وأهدافه (ملحم، 2010:235). اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (للدراسة الوصفية) كونه يلائم أهداف البحث الحالي حيث يهتم بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، ولمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات أو بين مستويات المتغير الواحد، وتهتم الدراسة الارتباطية بتحديد نوع الارتباط حسب إشارة معامل الارتباط، فإذا كانت الإشارة موجبة فإن العلاقة بين المتغيرين طردية وإذا كانت الإشارة سالبة فإن العلاقة بين المتغيرين عكسية (عباس وآخرون، 2007:77).

*مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من معلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي (2024-2025) بجانب الكرخ والرصافة ومجموعهم (194) روضة وجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1): مجتمع البحث.	
المديرية	عدد الرياض الكلي
الكرخ الأولى	33
الكرخ الثانية	30
الكرخ الثالثة	22
الرصافة الأولى	28
الرصافة الثانية	58
الرصافة الثالثة	23
المجموع	194

*عينة البحث

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عملية أو اقتصادية، إذ يتطلب الإجراء كثيراً من الوقت والجهد والمال (داود وناظم، 1990:67).

ويجب أن يختار أنموذجاً يشكل جزءاً من وحدات المجتمع المعنى بالبحث وتكون ممثلة له، كما يجب أن تحمل جميع صفاته وهذا الانموذج يغني الباحث عن الدراسة كل وحدات مفردات المجتمع الأصلي (القنذلي والسامرائي، 2009:225).

وعليه جرى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية متعددة المراحل التي تعتمد على تقسيم المجتمع إلى وحدات أولية يطلق عليها بوحدات المرحلة الأولى للعينة ثم تأخذ وحدات عشوائية بما بعد ذلك تقسم هذه الوحدات إلى وحدات أصغر (الجادري، 2003:34) وحدد مجتمع معلمات رياض الأطفال التابعة لمديريات تربية الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) والرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) على وفق الخطوات الأربعة الآتية:

1— حددت الباحثة المديريات الثلاثة في محافظة بغداد بجانبها (الكرخ، الرصافة).

2— حددت الباحثة أعداد رياض الأطفال في كل مديرية من المديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانبها (الكرخ، الرصافة) وبلغ عددها (194) روضة والتي تمثل مجتمع البحث.

الدراسات السابقة التي تناولت الحيوية الذاتية:

أولاً: (دراسات عربية) — دراسة سليم (2016)

(الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة) هدفت الدراسة إلى معرفة الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس الحيوية الذاتية ل (Ryan&Frederick,1997)، وتألفت العينة من مجموعة من المعلمين بلغ عددهم (101) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة البحيرة (إدارة دمنهور)، بمتوسط قدره (30,95)، وبانحراف معياري قدره (0,81). واستعمل الوسائل الإحصائية منها معامل الارتباط وتحليل التباين، واختبار t-test. أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، ووجود علاقة موجبة دالة بين حيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل، إذ يمكن التنبؤ بالحيوية الذاتية في ضوء سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل. (سليم، 2016:171-262).

— دراسة جاسم وسعيد (2019):

(الحيوية الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المعلمين في محافظة بغداد)

هدفت إلى التعرف على مستوى الحيوية الذاتية، ومعرفة دلالة الفرق في مستوى الحيوية الذاتية لدى المعلمين تبعاً للمتغير الجنس، وكذلك التعرف على دلالة الفرق في الحيوية الذاتية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الخدمة الوظيفية، وبلغ عدد العينة (600) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن أن المعلمين يتمتعون بمستوى عالٍ من الحيوية الذاتية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخدمة الوظيفية في الحيوية الذاتية لدى المعلمين في محافظة بغداد. (جاسم وسعيد، 2019:254-231)

ثانياً: (دراسات أجنبية)

— دراسة (Akbar Saifi et al.,2021)

(Impact of Vitality on Job Performance) (تأثير الحيوية الذاتية في الأداء الوظيفي)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحيوية والأداء الوظيفي، وما إذا كان الموظفون من الذكور والإناث يختلفون فيما يتعلق بالحيوية والأداء الوظيفي، أجريت هذه الدراسة على (216) موظفاً من العاملين المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات في باكستان، (158 ذكور)، (58 إناث)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحيوية الذاتية والأداء الوظيفي، ولكن لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الحيوية، بينما وجدت فروق بين الذكور والإناث في الأداء الوظيفي (Akbar Saifi,2021:69-78).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

*منهج البحث

ان منهج البحث هو الخطوة العلمية الفكرية التي يتبعها الباحث لحل مشكلة معينة، ويجب ان يتلاءم مع مشكلة البحث

2- صياغة فقرات المقياس:

تعد هذه القاعدة إحدى الخطوات الرئيسة الواجب اتباعها عند الحاجة في بناء أي مقياس (الراوي، 1986: 47) وجرى صياغة فقرات المقياس على وفق خطوات:

اعتمدت الباحثة في اعداد فقرات المقياس على الاطار النظري والادبيات والبحوث المنشورة والدراسات السابقة في المجال ولتحقيق اهداف البحث الحالي في قياس المتغير ولعدم وجود مقياس مُعد لمعلمات رياض الأطفال (على حد علم الباحثة) اعتمدت الباحثة على النظريات والدراسات السابقة في المجال لبناء الفقرات وجمعها وصياغتها، وعليه صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات بصورتها الأولية وبلغ عددها (52) فقرة تعبر عن الحيوية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال

3- تعليمات المقياسين:

وضعت الباحثة خمسة بدائل للمقياس وهي: (تنطبق عليّ بدرجة عالية جداً، تنطبق عليّ بدرجة عالية، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة منخفضة، تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً) والتي أعطت لها الاوزان الخماسية وهي (5,4,3,2,1) وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون الفقرة واضحة، وان تحتوي على فكرة واحدة، وان تكون مختصرة غير مطولة بما تسمح به مشكلة البحث، وان تعطي معنى واحداً، وان لا تدفع المشاركين الى تقديم إجابات غير صادقة (ملحم، 2000: 259).

4- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

تشير هذه العملية الى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس او التثبت من تمثله للمحتوى المراد قياسه (Alen and Yen, 1979: 67)، اذ يفحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض ان يقيسها (عبد الرحمن، 1998: 185). وللتعرف على الصدق الظاهري عرضت الباحثة فقرات المقياسين بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية رياض الأطفال وعلم النفس بلغ عددهم (17) ملحق (4)، لفحصهما وتقدير صلاحيتهما في قياس ما وضع لأجله، لان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة، اذ يأخذ الباحث بالأحكام التي يتفق عليها 80% من اراء المحكمين فأكثر، ولقد طلبت من المحكمين الحكم على صلاحية الفقرات، والجدول (3) يوضح ذلك.

5- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

للتعرف على وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والتعليمات والصعوبة التي تواجه المجيبين عن المقياس وطريقة الإجابة عن البدائل، أجريت دراسة استطلاعية حيث طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية بلغت (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال (15) في الكرخ الثالثة و(15) في الرصافة الأولى وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة.

6- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

ان الهدف من تحليل الفقرات احصائياً هو تحسين نوعية المقياس من خلال اكتشاف ضعف الفقرة ومن ثم العمل اما على إعادة صياغتها او استبعادها ان لم تكن صالحة. (إبراهيم، 1999: 129)،

3- حددت الباحثة عشوائياً بنسبة (15%) من رياض الأطفال في كل مديرية من المديريات العامة لتربية بغداد بجانيبيها (الكرخ، الرصافة) وبلغ عددها (29) روضة.

4- حددت الباحثة عشوائياً (10) معلمات من كل روضة مختارة من معلمات رياض الأطفال في كل مديرية من مديريات بغداد بجانيبيها (الكرخ، الرصافة) باستثناء روضتي طيبة من الكرخ الأولى والربيع من الكرخ الثالثة، فقد حددت الباحثة (15) معلمة من كل روضة، وعليه بلغت عينه البحث (300) معلمة.

جدول (2): توزيع افراد عينة البحث.

المديرية	عدد الرياض	15% من عدد الرياض	عدد المعلمات
الكرخ الأولى	33	5	55
الكرخ الثانية	30	5	50
الكرخ الثالثة	22	3	35
الرصافة الأولى	28	4	40
الرصافة الثانية	58	9	90
الرصافة الثالثة	23	3	30
المجموع	194	29	300

أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لا بد من توافر أداة لقياس متغير البحث الحالي وهي (الحياة الذاتية)، إذ قامت الباحثة ببناء مقياس الحيوية الذاتية وذلك لعدم توافر مقاييس جاهزة للمتغير على حد علم الباحثة تناسب عينة البحث وتحقق أهدافه وان عملية بناء أي مقياس تتطلب اتباع خطوات أساسية هي:

- 1- تحديد الأهداف التي يراد قياسها.
- 2- وصياغة فقرات المقياس بعبارة قابلة للقياس.
- 3- تحديد التعليمات الخاصة بالقياس التي يجب ان توضح للمفحوص كيفية الإجابة عن الفقرات او الأسئلة. (عطية، 2009: 206).
- 4- تنقيح المقياس استناداً الى اراء المحكمين واخراج المقياس بصورته الأولية.
- 5- تطبيق الصورة الأولية من المقياس على عينة صغيرة الحجم للتأكد من وضوح اللغة والتعليمات وطريقة الإجابة.
- 6- تنقيح الصورة الأولية للمقياس ثم تطبيقه على عينة أخرى لاستخراج مؤشرات فعالية الفقرات كالقوة التمييزية وتنقيحه على وفق ذلك لبيان مؤشرات صدق المقياس وثباته. (الشايب، 2009: 91).

واتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات نفسها كما موضع:

1- التخطيط للمقياس:

حددت الباحثة مفهوم المتغير كما هو موضح في الفصل الأول من البحث، وكان تعريف الباحثة النظري للحياة الذاتية كما يأتي: (الحياة الذاتية): هي امتلاك الشخص لمقومات التمسك للحياة والاقبال عليها بهمة وفعالية، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الاثمار الحياتي ليصبح وجود الشخص ذا معنى وقيمة في الحياة.

احصائيتين هما المجموعتين الطريقتين ومعامل الاتساق الداخلي. (الدوسان، 1999:33) وقد تم اعتماد كلا الطريقتين في التحقق من المقياس الحالي اذ تم حساب القوة التمييزية للفقرات كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

جدول رقم (3): اراء المحكمين في الحكم على صلاحية مقياس الحيوية الذاتية.				
المقياس	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين
الحيوية الذاتية	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15	17	17	/
	16,17,19,20,21,22,23,24,25,26,27,28,29,30	17	17	/
	18	17	16	1
	31,32,33,34,35,36,37,38,39,40,41	17	17	/
	42,43,44,45,46,47,48,50,51,52	17	17	/
	49	17	16	1

جدول رقم (4): الفقرات التي عدلت مقياسي الحيوية الذاتية.			
رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	مقياس الحيوية الذاتية
18	اتخذ قرارات فعالة في الروضة	اتخذ قرارات فعالة خلال عملي في الروضة	
49	احث المعلومات على التواصل مع الآخرين	احث المعلومات على التواصل مع بعضهم البعض	

والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، فان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة وتبين ان جميع القيم المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160) وعليه لم يتم حذف أي فقرة فقرات الحيوية الذاتية، مثلما هو موضح في الجدول (5).

القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160)

*جميع القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، وعليه لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بيها إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له ويشير انستازي (Anastasi,1976) الى ان معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi,1976:154)، ويعد هذا الأسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي، 1985:95). ولحساب درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسن على درجات افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (300) معلمة وبعد استحصا النتائج تبين ان جميع فقرات مقياس (الحيوية الذاتية) دالة احصائياً، وكما يوضح الجدول (6).

أولاً: صدق البناء (Construct Validity):

ويقصد بذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس او الخلفية النظرية التي انطلق منها المقياس وبين فقرات المقياس او بكلمة أخرى الى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي يبني عليها المقياس، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء باتباع طريقتين

أ - استخراج القوة التمييزية للفقرات (Emdiscrimination):

تعرف القوة التمييزية بانها القدرة على التمييز بين الافراد الحاصلين على درجات عالية والافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المتغير الذي يقيسه المقياس. (احمد، 1981:258).

ان الهدف من تحليل الفقرات هو إبقاء على الفقرات الجيدة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الافراد الخاضعين للقياس. لان من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو ان تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الافراد من ذوي الدرجات العالية والافراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة او السمة المراد قياسها. (Groniund,1981:253) ولغرض حساب معامل تمييز الفقرات استخدمت الباحثة معادلة القوة التمييزية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (300) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد. واعتمدت الباحثة على تحليل الفقرات على المقارنة الطرفية بنسبة 27% للمجموعة العليا و27% للمجموعة الدنيا، وقد وجد ان نسبة 27% العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن الاخذ بها في إيجاد معامل تمييز الفقرات، لان هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار على صورة منحى التوزيع الاعتدالي. (Mehrans,1995:36) وبعد ذلك استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات أداة مقياس الحيوية الذاتية والبالغ عددها (52) فقرة، إذ بلغ عدد افراد كل مجموعة (81) معلمة وبعد استخراج الوسط الحسابي

جدول (5): تمييز فقرات مقياس (الحيوية الذاتية).

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة
1	العليا	81	4.58	.835	7.848	27	العليا	81	4.84	.402	15.434
	الدنيا	81	3.47	.963			الدنيا	81	3.47	.691	
2	العليا	81	4.60	.646	9.560	28	العليا	81	4.83	.441	11.850
	الدنيا	81	3.46	.867			الدنيا	81	3.60	.817	
3	العليا	81	4.70	.782	9.134	29	العليا	81	4.80	.401	14.995
	الدنيا	81	3.52	.868			الدنيا	81	3.35	.777	
4	العليا	81	4.70	.535	11.789	30	العليا	81	4.74	.441	12.442
	الدنيا	81	3.47	.776			الدنيا	81	3.51	.777	
5	العليا	81	4.16	.968	6.960	31	العليا	81	4.65	.574	10.501
	الدنيا	81	3.17	.834			الدنيا	81	3.35	.964	
6	العليا	81	4.51	.654	11.038	32	العليا	81	4.47	.654	11.210
	الدنيا	81	3.20	.843			الدنيا	81	3.14	.848	
7	العليا	81	4.88	.399	5.559	33	العليا	81	4.62	.784	9.4822
	الدنيا	81	4.35	.761			الدنيا	81	3.44	.791	
8	العليا	81	4.80	.431	8.277	34	العليا	81	4.69	.605	12.659
	الدنيا	81	3.95	.820			الدنيا	81	3.22	.851	
9	العليا	81	4.68	.544	11.332	35	العليا	81	4.81	.450	9.242
	الدنيا	81	3.38	.874			الدنيا	81	3.79	.890	
10	العليا	81	4.78	.500	13.484	36	العليا	81	4.75	.488	13.334
	الدنيا	81	3.42	.756			الدنيا	81	3.42	.756	
11	العليا	81	4.46	.742	10.481	37	العليا	81	4.86	.345	10.306
	الدنيا	81	3.12	.872			الدنيا	81	3.86	.802	
12	العليا	81	4.91	.324	13.862	38	العليا	81	4.75	.462	14.376
	الدنيا	81	3.60	.785			الدنيا	81	3.37	.732	
13	العليا	81	4.67	.500	12.979	39	العليا	81	4.69	.516	13.348
	الدنيا	81	3.32	.788			الدنيا	81	3.27	.806	
14	العليا	81	4.80	.431	12.809	40	العليا	81	4.89	.316	16.162
	الدنيا	81	3.44	.851			الدنيا	81	3.40	.769	
15	العليا	81	4.74	.519	13.382	41	العليا	81	4.79	.410	10.187
	الدنيا	81	3.46	.690			الدنيا	81	3.68	.892	
16	العليا	81	4.83	.380	11.536	42	العليا	81	4.91	.283	11.524
	الدنيا	81	3.67	.822			الدنيا	81	3.91	.728	
17	العليا	81	4.95	.218	10.926	43	العليا	81	4.81	.450	10.187
	الدنيا	81	3.81	.910			الدنيا	81	3.77	.810	
18	العليا	81	4.65	.574	11.328	44	العليا	81	4.67	.632	10.269
	الدنيا	81	3.51	.709			الدنيا	81	3.40	.918	
19	العليا	81	4.78	.418	13.649	45	العليا	81	4.83	.412	11.176
	الدنيا	81	3.51	.727			الدنيا	81	3.72	.794	
20	العليا	81	4.62	.561	12.316	46	العليا	81	4.90	.339	10.717
	الدنيا	81	3.23	.841			الدنيا	81	3.90	.768	
21	العليا	81	4.75	.488	12.712	47	العليا	81	4.93	.264	11.314
	الدنيا	81	3.41	.818			الدنيا	81	3.86	.802	
22	العليا	81	4.80	.401	16.858	48	العليا	81	4.88	.399	9.741
	الدنيا	81	3.30	.697			الدنيا	81	3.81	.896	
23	العليا	81	4.73	.500	13.482	49	العليا	81	4.80	.459	11.292
	الدنيا	81	3.40	.736			الدنيا	81	3.59	.848	
24	العليا	81	4.70	.511	13.234	50	العليا	81	4.88	.367	10.874
	الدنيا	81	3.37	.749			الدنيا	81	3.83	.787	
25	العليا	81	4.65	.595	11.523	51	العليا	81	4.72	.656	10.296
	الدنيا	81	3.41	.771			الدنيا	81	3.35	1.002	
26	العليا	81	4.69	.584	10.566	52	العليا	81	4.91	.283	10.897
	الدنيا	81	3.51	.823			الدنيا	81	3.78	.894	

ومن أجل التحقق من ثبات مقياس الحيوية الذاتية استعملت الباحثة الطرائق الآتية:

1— طريقة إعادة الاختبار:

من الأبعاد المهمة التي تؤثر في ثبات درجات الاختبار: عامل الزمن لذلك فإن هذه الطريقة تعتمد على فحص مدى ثبات الاختبار في ضوء متغير الزمن، وتعتمد على تطبيق الاختبار، ثم إعادة تطبيق الاختبار نفسه على العينة نفسها من الأفراد تحت نفس الظروف بعد فترة زمنية، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها في مرتي التطبيق، ويسمى معامل ارتباط الثبات الناتج (معامل الاستقرار بين مرتي التطبيق). (غني، 2004: 71)، إيجاد ثبات مقياس الحيوية الذاتية وقامت الباحثة باختبار (30) معلمة عشوائياً وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تمت إعادة التطبيق على العينة نفسها، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسن بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتبين وجود ارتباط مرتفع بين عناصر المقياس ويمكن الاعتماد عليه.

القيمة الجدولية (0,113) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)
**جميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,113) عند مستوى دلالة (0,05)

ثانياً: الثبات (Reliability)

يقصد بالثبات الدقة في تقدير العلاقة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (عودة وملكاوي، 1992: 194)، ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق المقياس في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح أسبوعاً وأسبوعين في الغالب (داود وناظم، 1990: 122) ويشار اليه بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة معامل ثبات المقياس، دل ذلك على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب، 2009: 102).

جدول (6): علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الحيوية الذاتية).

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
1	0.538	27	0.749
2	0.630	28	0.679
3	0.569	29	0.726
4	0.631	30	0.738
5	0.489	31	0.603
6	0.605	32	0.542
7	0.432	33	0.565
8	0.585	34	0.664
9	0.595	35	0.642
10	0.659	36	0.666
11	0.481	37	0.666
12	0.715	38	0.660
13	0.657	39	0.617
14	0.743	40	0.676
15	0.696	41	0.2631
16	0.681	42	0.635
17	0.709	43	0.460
18	0.599	44	0.500
19	6900.	45	0.668
20	0.639	46	0.645
21	0.680	47	0.617
22	0.723	48	0.620
23	0.609	49	0.589
24	0.687	50	0.607
25	0.633	51	0.526
26	0.624	52	0.686

الاختبار (علام، 2000: 165) ولاستخراج ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ، وتبين ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعله موثقاً به.

وصف مقياس الحيوية الذاتية لمعلمة الروضة:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (52) فقرة وبيدائل خمسة (تتطبق عليّ بدرجة عالية جداً، تنطبق عليّ بدرجة عالية، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة منخفضة، تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً) وبأوزان

2— معامل الفا كرونباخ:

يعتبر معامل الفا انسب طريقة لحساب ثبات الاوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات ومقاييس الاتجاه، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فرد (أبوعلام، 2006: 475)، تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي للمقياس ويسمى أيضاً (معامل التجانس)، وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ أي انه يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمته مرتفعة فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج: (The view of results).

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس الحيوية الذاتية على عينة البحث، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائياً، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي:

الهدف الاول: التعرف على الحيوية الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05.

جدول (9): قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الحيوية الذاتية.

مقياس الحيوية الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
المقياس الكلي	216.416	26.831	156	39.001	1.96	دال احصائياً

عمل المعلمة ودرجة توافقها تسهم بدرجة نجاحها في مهنتها فهي بحاجة الى الحيوية الذاتية بجميع جوانبها حتى تصل الى التوافق النفسي والرضا عن الذات. وبذلك تتفق النتيجة مع دراسة (جاسم وسعيد، 2019) التي أسفرت نتائجها عن أن المعلمين يتمتعون بمستوى عالٍ من الحيوية الذاتية.

الهدف الثاني: التعرف على الحيوية الذاتية لدى معلمات رياض الاطفال وفقاً لمتغير التخصص.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسطين الحسابيين على مقياس الحيوية الذاتية عند مستوى دلالة (0,05)، اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للمعلمات تخصص رياض الاطفال بلغ (218.744) درجة، وبانحراف معياري مقداره (23.092) درجة. وبالمقارنة مع متوسط للمعلمات تخصصات اخرى البالغ (213.454) درجة، وبانحراف معياري قدره (30.783) وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (1.7) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298). كما موضح في الجدول (10).

جدول (10): قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (الحيوية الذاتية) لمتغير التخصص.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
اتخصص رياض الاطفال	168	218.744	23.092	1,7	1,96	غير دال احصائياً
تخصصات اخرى	132	213.454	30.783			

للمعلمات سواء كانت المعلمة ذات تخصص رياض أطفال او تخصص اخر حيث وجدت الباحثة ان معلمات رياض الأطفال جميعهن يتمتعن بحيوية ذاتية بغض النظر عن تخصص العلمي لدى المعلمة، وتتفق هذا مع نظرية بيترسون وسيليجمان

مناقشة نتائج الهدف وتفسيرها:

حيث أظهرت النتائج في الجدول أعلاه بان للمعلمات حيوية ذاتية ولكن لمتغير التخصص الدراسي (رياض أطفال ، تخصص اخر) لم يؤثر بدرجة كبيرة في الحيوية الذاتية

- [10] الشايب، عبد الحافظ (2009): أسس البحث التربوي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- [11] الراوي، خاشع محمود (1986): مبادئ الإحصاء، دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الموصل، بغداد.
- [12] العيسوي، عبد الرحمن (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط1، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- [13] القاعد، مجدولين محمود، وعلوي، مها حسين (2020)، واقع ممارسات القائدات التربويات للمهارات القيادية في رياض الأطفال بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية، م 47، العدد3، السعودية.
- [14] بدر، سهام محمد (2009) مدخل الى رياض الأطفال، ط1، عمان، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- [15] حجازي، مصطفى (2012) اطلاق طاقات الحياة، قراءات في علم النفس الإيجابي. لبنان: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
- [16] جاسم، تحرير أمين، وسعيد، حسن علي (2019) الحيوية الذاتية لدى المعلمين في مدارس محافظة بغداد. مجلة الآداب بجامعة بغداد (131) 231-254.
- [17] داود، عزيز حنا، وناظم هاشم العبيدي (1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد -العراق.
- [18] سليم، عبد العزيز إبراهيم (2016): الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، (47).
- [19] عبد الفتاح د. أسماء فتحى لطفي (2020): الامتتان وجودة النوم كمنبئ بالحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس المجلد 35 / العدد الأول.
- [20] عبد الباري، أسماء فتحى توفيق (2024) الحيوية الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة الوظيفية لدى معلمة الروضة. مجله الطفولة والتربية مج (57)، ع (1)، 115-18.
- [21] عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي النظري والتطبيق، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة -مصر
- [22] عودة، احمد سلمان، وملكوي، فتحى حسين (1992): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، مكتبة الكنانى للتوزيع، عمان.
- [23] عدنان، سمر، ومعين، جوري (2020): الصمت الاختياري وعلاقته بالخلج لدى أطفال الرياض، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلد 13، العدد 1، 493-472.
- [24] علام، صلاح الدين (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسى اساسيات وتطبيقات وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العبي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- [25] عطية، محسن علي (2009): البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [26] عباس، محمد خليل، ومحمد بكر نوفل ومحمد مصطفى العيسى وفريال محمود أبو عود (2007)، مدخل الى مناهج علم البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- [27] غنيم، محمد عبد السلام (2004) مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان.
- [28] ملحم، سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [29] ملحم، سامي محمد (2010) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- [30] ياسين حمدي محمد، وبنا، نادية أميل (2022) الحيوية الذاتية كمحدد للرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة مجلة بحوث العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية البنات جامعة عين شمس 2 (9) 80-10.

المراجع الأجنبية

- [1] Akbar Saif I, Abdul Hamid A, Farooq W, (2021): Impact of Vitality on Job Performance, Male versus Female: An Empirical Study of the IT Sector of Pakistan. Journal of management Practices ,Humanities and social Sciences, 5(1), 69-78.

(2004) حيث اقترح (Seligman,2011) ان الافراد لديهم القدرة على تطوير نقاط القوة وتعزيزها في شخصيتهم مثل المثابرة والمرونة والامتتان والتي يمكن ان تساعد بشكل اكبر في تعزيز صحتهم وزيادة سعادتهم.
(Seligman,2011:16)

الاستنتاجات:

- 1- توجد حيوية ذاتية بنسبة عالية لدى معلمات رياض الأطفال.
- 2- لا يوجد فرق في الحيوية الذاتية على وفق متغير التخصص الدراسي لدى معلمات رياض الأطفال.

التوصيات:

- 1- إقامة بعض الورش والدورات في مديريات بغداد الست، هدفها تعزيز الدعم النفسي والمعنوي للمعلمات وتحفيز الشعور بالحيوية والطاقة الإيجابية.
- 2- اعداد برامج ارشادية لمساعدة المعلمات على التعامل مع ضغوطات العمل وتعزيز الرفاهية النفسية.
- 3- الاهتمام بتنمية الحيوية الذاتية ودافعية الإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة مماثلة لمتغير البحث على عينة أساتذة الجامعة.
- 2- اجراء دراسة مماثلة لمتغير البحث على العينة نفسها مقارنة بين الرياض الحكومية والرياض الاهلية.
- 3- اجراء دراسة حول استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في برامج تدريب المعلمات لتعزيز المرونة والفعالية في التعليم المهني.

المصادر العربية

- [1] ابو حلاوة، د. محمد سعيد والشريني د. عاطف سعد الحسيني (2016): علم النفس الإيجابي نشأته وتطوره ونماذج من قضاياها، ط 1، عالم الكتب - القاهرة.
- [2] أبو بشار، جمال سعيد محمد (2022) مستوى الحيوية الذاتية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى لاعبي منتخب فلسطين للناشئين بكرة القدم. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 10 (4)، 10-10.
- [3] إبراهيم، مروان عبد المجيد (1999): الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية ط1، دار الفكر للطباعة، عمان.
- [4] أبو علام، رجاء محمود (2006)، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط5، دار النشر للجامعات، مصر.
- [5] احمد، محمد عبد السلام (1981): القياس النفسي والتربوي، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة العربية
- [6] العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2020) الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2 (1) 20-44.
- [7] الدوسان، فاروق (1999): أساليب القياس والتشخيص في التربية العامة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- [8] القندلجي، عامر، والسامرائي، ايمان (2009): البحث العلمي الكمي والنوعي، ط1، دار البازوري العلمي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- [9] الجادري، عدنان حسين (2003): الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- [17] Mehrans W.A. Leham: Measurement and Pralution in education and psychology.New yourk ,Hell,ninchant Winston, 1995, p36.
- [2] Arslan, G. (2021). Loneliness, college belongingness, subjective vitality, and psychological adjustment during coronavirus pandemic: development of the college belongingness questionnaire. *Journal of Positive School Psychology*, 5(1), 17-31.
- [3] Allen,M. J., & yen, W. M.(1979) Introduction to Measurement Theory. Brook Cole, Publishing Company.
- [4] Anastasi, A. (1976): Psychology Testing, New York, McMillon on publishing.
- [5] AlMousawi,Zainab Nazar.Ali,Jury Moeen:PERSONAL STRIVING OF KINDERGARTEN TEACHERS.*Journal of Psychology English* (2022) 230,(1),1-10
- [6] Baruch, Y., Grimland, S., & Vigoda-Gadot, E. (2014). Professional Mediation, nge and career sucCERS: vitality and outcomes. *European Management Journal*, 32(3), 518- 527.
- [7] Bareišytė, L. (2021). Using Virtual Reality to Improve Subjective Vitality: Design and Pilot Study for a Virtual Nature Environment (Master's thesis, University of Twente).
- [8] Dodge, Tonya; Vaylay, Sruthi and Kracke-Bock, Jonah. (2022). Subjective Vitality: A Benefit of self-Directed, Leisure Time Physical Activity. *Journal of Happiness studies*. 23. 2903-2922.
- [9] Gouveia, V. V., Milfont, T. L., Gouveia, R. S. V., Medeiros, E. D., Vione, K. C., & Soares, A. K. S. (2012). Escala de Vitalidade Subjetiva EVS: Evidências de sua adequação psicométrica. *Psicologia: Teoria e Pesquisa*. 28,5-13.
- [10] Gronlund,N.E.(1981),Measurement and Evaluation in Teaching
- [11] Ryan RM, Frederick CM. (1997). On energy, personality and health: subjective vitality as a dynamic reflection of well-being. *Journal of Personality*, 65(3),529-65.
- [12] Seligman, M. (2011). Flourish: A new understanding of happiness and wellbeing and how to achieve them. Nicholas Brealey Publishing.
- [13] Peterson. C. & Seligman M. (2004). Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification. New york: Oxford University Press.
- [14] Teki, E. & Satici, B. (2014). An Investigation of the Predictive Role of Authenticity on Subjective Vitality. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 14 (6). pp:2063-2070
- [15] Kasikei, F. and Peker, A. (2022). The mediator role of resilience in the relationship between sensation-seeking, happiness and subjective vitality. *International journal of contemporary Educational Research*, 9(1), 115-129.
- [16] Kurtus. R. (2012). What is Vitality?. [www.schoolforChampion. Com/Vitality/What is Vitality.htm](http://www.schoolforChampion.Com/Vitality/What%20is%20Vitality.htm).



Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



Journal of Educational and Psychological Research

The Vitality of Kindergarten Teachers

Israa Abbas Abdul-Hussein Hatif¹* and Jouri Moeen Ali²

^{1, 2} Collage of Education for Women, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:

Received: March 26, 2025

Revised: April 22, 2025

Accepted: May 4, 2025

Available online: October 1, 2025

Keywords:

Self-vitality

Kindergarten teacher

ABSTRACT

Self-vitality is a significant psychological factor influencing professional performance and positive interaction within the kindergarten environment. Thus, this research examines the level of self-vitality among kindergarten teachers in terms of academic specialization. The research developed a Self-Vitality Scale of 52 items, administered to a sample of 300 kindergarten teachers who were chosen randomly from several public kindergartens in both the Karkh and Rusafa districts of Baghdad for the academic year 2024-2025. The results revealed that the research sample has self-vitality, and there are no significant differences between kindergarten teachers in self-vitality regarding academic specialization. Finally, the research came out with a set of recommendations and suggestions for future studies.

* Corresponding author.

E-mail address: israa.abd2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

DOI: 10.52839/0111-000-087-012

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

